mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح عقيدة السلف أصحاب الحديث للصابوني)5(| الشرح الأول | الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع قال المؤلف رحمه الله ويعتقد ويشهد اصحاب الحديث ان عواقب العباد مبهمة لا يدري احد بما - 00:00:00

ولا يحكمون لواحد بعينه انه من اهل الجنة. ولا يحكمون على احد بعينه انه من اهل النار. لان ذلك مغيب لا يعرفون على ما يموت عليه الانسان. ولذلك يقولون انا مؤمنون ان شاء الله اي من المؤمنين الذين يختم لهم - 00:00:20

بخير ان شاء الله. نعم هذه مسألة الاولى او عدة مسائل انهم يشهدون ويعتقدون ان عواقب العباد مبهمة حتى ولو كان مهما كان ظاهره سواء من اهل الايمان والصلاح والبر والاحسان - 00:00:40

الخاتمة مبهمة لظاهر الحديث وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمله اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب - 00:00:57

فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها بين هذا الحديث ان الخواتيم ذلك بحديث ابن مسعود وفي حديث سهل ابن سعد قال الاعمال بالخواتيم لما ذكر هذا الحديث قال الاعمال الخواتيم فهي مبهمة لا يعلمها الا الله - 00:01:21

ولا يحكمون لاحد بعينه انه من اهل الجنة الا من حكم له الله ورسوله. مثل ما ذكر الله عن الانبياء مثل ما ذكر عن امرأة فرعون امرأته فرعون ابن اللي عندك بيت في الجنة آآ - 00:01:41

مريم ابنة عمران التي حصلت فرج الى اخره ومن حكم لهم بالنار امرأة لوط وامرأة نوح هذا وان كان الاسماء غير معروفة لكن انها امرأة نوح امرأة كذلك فرعون كذلك من سمي ابو لهب والى اخره. آآ كذلك من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:55

قال لرجل لما قال قال نعم ويدخلك الله هذا بالنسبة للاعيان. اما العموم فالكفار في النار. من مات على كفره فهو في النار ما لم يكن له عذر لم تبلغه الرسالة - 00:02:20

كذلك اهل الجنة الا من شهد لهم الله ورسوله كالعشر المبشرين سيذكرهم المصنف ثم ثم ذكر مسألة قال لا يعرفون على ما يختم عليه الانسان ولذلك يقولون انا مؤمنون ان شاء الله - 00:02:38

ان مؤمنون ان شاء الله. هنا مسألة مسألة الاستثناء. الاستثناء في الايمان. اهل السنة يستثنون في الايمان المؤمن يقول انا مؤمن ان شاء الله. يعني يذكر انه مؤمن ويقول ان شاء الله. يذكر انه مؤمن ويقول ان شاء الله. يذكر انه مؤمن بما - 00:02:58

يعتقد بما يعرف من نفسه من التصديق العمل بالايمان في الجملة. يقول انا مؤمن ولذلك يعبر بعضهم يقول اؤمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله. يعني ايش الاعتقادات؟ هذا هو الحقيقة اخذ عندهم والمأخذ الثاني لما يقول ان شاء الله انه لا حتى لا يزكى نفسه. لانه - 00:03:18

مهما عمل من الصالحات هل يعلم انه بلغ الايمان الكامل المطلق؟ الايمان المطلق الذي ليس ايمان تام بمعنى الكامل. فرقون بين الايمان المطلق ومطلق الايمان تجده تجده في الواسطية مثلا - 00:03:48

المطلق هذا الذي زكى الله به المؤمنين قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الذين هم عندهم معرضون الذين هم من الزكاة فاعلون الى ذكر صفات كمل اهل الايمان. قال المؤمنون قد افلح المؤمنون - 00:04:07

فهؤلاء امنوا الايمان المطلق بمعنى الكامل اما مطلق الايمان فهو بمعنى ايش؟ مسمى الايمان او بعبارة اخرى مجرد الايمان يعبرون عنها بمطلق الايمان بمعنى مسمى الايمان. فهذا ينطبق على كل مسلم - 00:04:25

قال عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما سماهم مؤمنين وهم ايش اقتتلوا فعلوا كبائر الذنوب. وقالوا انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم هنا قال العلماء هذا مسمى الايمان. بمعنى يطلق عليه اسم الايمان ولو لم يكن ايمانا كاملا - 00:04:46

وقال اعتقها فانها مؤمنة مع انه سألها عن ايش؟ عن اصول العقيدة. اين الله؟ قالت في السماء من انا؟ قالت انت رسول الله فمدحها بهذا مع انه لم يعرف عنها الا ذلك. ويغلب على مثل هذه الجارية ان تكون جاهلة - 00:05:14

مقصرة مع ذلك ايش سماها باسم الايمان لكن لما تمدح الاعراب قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا نفى عنهم ذلك تمدحوا بذلك مع انهم مقصرون ما هاجروا الذي يريد ان يكمل الايمان يهاجر الى الله ورسوله. اما يبقى في عربيته مقصر - 00:05:36

ناقص عن المهاجرين فلما زكوا انفسهم جاءوا على معرض التزكية والمدح قال الله ها لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. التعبير الصحيح في هذا الموضع اسلمنا ففرق بين الايمان المطلق ومطلق الايمان. الايمان. الاعراب قالوا امنا اطلقوا على انفسهم الايمان المطلق. فرد الله عليهم ذلك - 00:06:06

ثم فسر قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون صادقون في دعواهم والاعراب لم يكن ذلك منهم المهم انه - 00:06:36

هنا تأتي قظية الاستثناء. تقول انا مؤمن ان شاء الله هروبا من موقف ايش؟ الاعراب انك لا تزكي نفسك لا تزكي نفسك هذا هو الذي كان عليه السلف انه يقول انا مؤمن ان شاء الله حتى لا يزكي نفسه - 00:06:54

فيكون مقصرا ويمدح نفسه لان الله يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى سواء تمدح نفسك او تمدح اخاك المسلم. لان هذا شامل تزكي نفسك ذاتك او تزكي اخاك تمدحه هذا رجل مؤمن تقي صالح نهى عن المدحة - 00:07:20

على سبيل المدح واعلم بمن اتقى واعلم بمن اتقى المصنف هنا عبر بتعبير قال لا يعرفون على ما يموت عليه. هذه التي يسمونها العاقبة البعض المرجئة بعض المرجئة يسمونها الموافاة المرجئة بعض المرجئة جو المرجئة لا يجوزون الاستثناء - 00:07:41

يقولون لان الايمان ايش؟ تصديق واذا قلت انا مؤمن ان شاء الله شكيت ما عندك يقين لست جازما بتصديقك فلا يجوز ان تستثني. لانك شكاك يسمونهم المشككة. ولذلك المرجئة يسمون اهل السنة بالمشككة - 00:08:11

الشكاكة لانهم يقولون ان شاء الله بعض اهل الارجاء اجاز الاستثناء لانه ورد عن السلف تصور انت شيء يرد عن السلف وتقول انه بدعة او شك ارادوا ان يفسروا هذا فقالوا السلف انما يستثنون خشية الموافاة - 00:08:34

والعاقبة ما يدرون بماذا يختم له لماذا يوافون الله عليه عند الموت فيستثنون على هذا. فجعلوا استثناء السلف من هذا القبيل. يقولون يجوز ان تستثني اذا هذا قصدك. انك ما تدري - 00:09:01

يختم لك. تصورت هذا الشيء؟ وهذا ورد فيه اثر ضعيف عن ابن مسعود في اثر ضعيف عن ابن مسعود لكنه غير غير صحيح. فهنا ولذلك ايمان كتاب الايمان لابي يعلى. مشى على هذا المذهب. مذهب الموافاة. ورد بين - 00:09:21

شيخ الاسلام ان هذا غير صحيح. وان كان قد تجده في بعض عبارات شيخ الاسلام. مجملة فلا يؤخذ منه انه يوافقهم بقضية الموافاة. هنا المصنف ماذا يقول ولا يعرفون على ما يموت عليه الانسان. ولذلك يقولون انا مؤمنون ان شاء الله - 00:09:51

هذه الله اعلم انها ايش دخلت على المصنف وظن ان هذا هو قصدهم من الاستثناء وايش الموافاة؟ هذي مسألة الموافاة لا يعرفون على ما يموت عليه الانسان ولذلك يقولون كونه يحسر - 00:10:11

العلة لذلك هذه للتعليم. علة الاستثناء بالموافاة لا هذا غير صحيح هذا غير صحيح بل استثناؤهم للتزكية التزكية لان الانسان يحكي لما يقول انا مؤمن يحكي وضعه الان. ما يحكي الخاتمة. الخاتمة ما احد يتكلم فيها - 00:10:33

ها هو بعيد ولذلك الاثر المروي عن ابن مسعود غير صحيح اثر المروي عن ابن مسعود غير صحيح وانما الانسان لما يقول انا مؤمن ان

شاء الله يعني الان انا مؤمن بالله ورسوله وكتبه ورسله اصدق ليس عندي فيها شك - 00:10:58
لكن لا يقول جزما لانه مقصر عنده ذنوب عنده ما يكتمل الايمان وخشية من ان يقع مثل ما وقع ايش؟ من الاعراب. الاعراب الان لما قال لما ذكر الله عنهم ذلك هل رد عليهم بعدم الموافقة - 00:11:15
ها عدم علم وفاة ولا رد عليهم بانهم اسلموا فقط. لا يزكوا انفسهم. رد عليهم ايش؟ في ثم ذكر من هو المؤمن الذي يستحق هذا الوصف؟ الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا الى اخره - 00:11:32
واضح يا اخوان هذي؟ ايه طيب ويشهدون يعني مقصودي انا ان كلام المصنف لا يؤخذ على ظاهره واطلاقه لا يؤخذ على ظاهره واطلاقه. نعم ويشهدون لمن مات على الاسلام ان عاقبته الجنة. فان الذين سبق القضاء عليهم من الله يعذبون بالنار مدة لذنوبهم التي اكتسبوها ولم - 00:11:51
يتوبوا منها فانهم يردون اخيرا الى الجنة. ولا يبقى احد في النار من المسلمين فضلا من الله ومنه. نعم هذا تقدم اقدم لك لكن لما قال ويشهدون لمن مات على الاسلام ان عاقبته الجنة - 00:12:15
الجملة لا يشهدون انه هو الان في الجنة. لا ما دام مسلم عاقبته الجنة اما ابتداء على التقسيم الثلاثة اللي مر معنا. اما بدون حساب ولا واما بعد المحاسبة ثم يعفو الله ويدخل الجنة واما بعد المعاقبة ثم ينجى من يخرج من النار هذا مآل المسلمين - 00:12:30
نعم. ومن مات والعياذ بالله على الكفر فمرده الى النار لا ينجو منها ولا يكون لمقامه فيها منتهى. نعوذ بالله. فاما الذين كما قال عز وجل وما هم بخارجين من النار - 00:12:50
انت هذا مسألة الكفار. وقال بالمؤمنين وما هم منها بمخرجين. لا يخرجون من الجنة. نعم فاما الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه باعيانهم فان اصحاب الحديث يشهدون لهم بذلك تصديقا منهم للرسول - 00:13:06
صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ووعده لهم. فانه صلى الله - 00:13:25